

الفصل الثاني

الشعر في خدمة الثورة الدستورية

مقدمات الثورة الدستورية :

أشرنا في المقدمة إلى أن أحوال إيران خلال السنوات الأخيرة من القرن الماضي والسنوات الأولى من القرن العشرين قد اتسمت بالسوء ونفشي المظالم ، واتسام ملوك الدولة القاجارية ورجال البلاط بالأنانية وعدم الإحساس بمشاكل الجماهير ، بل والتعالي على هؤلاء الجماهير ، وفي مقابل ذلك أصاب الضمور المساحة الإيرانية ، وإقطعت روسيا القيصرية الكثير من الأراضي الإيرانية في آذربيجان وتركستان وما وراء النهر ، وهكذا شعر أحرار إيران وأبنائها البربرية بأن الحاكم القاجاري لم يعد جديراً باحترام مواطنيه ، وليس أهلاً لأن يظل قابلاً على كرسي العرش ، ولهذا وجدنا ناصر الدين شاه القاجاري يتعرض للاغتيال عام ١٨٩٦ م ، ولعل حادثة الاغتيال هذه كانت الشرارة الكبرى التي أسقطت هيبة الشاه في إيران ، وبدأت القصائد والمقالات تتوالى في تقديم النقد والتناول عليهم لأن الفجوة بين الحاكم والمحكومين قد اتسعت ، والصلة بينهما قد انقطعت ، ولا شك أن هذه النظرة الجديدة إلى الحكم والحاكم قد تأثرت بعوامل داخلية ، وأخرى خارجية نجملها باختصار شديد فيما يلي :